الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٥/٢
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٦/٣
تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٩/٣٠

محددات السياسة الخارجية الصينية حيال الاندوباسيفيك

Determinants of Chinese foreign policy towards the Indo-Pacific

فاطمة قيس عبد
Fatima Qais Abdul
أ.د. اسراء شريف جيجان
Prof. Dr. Israa Sharif Jijan
جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية
University of Baghdad / College of Political Science
fatima.jasim1901@copolicy.uobaggdad.edu.iq
israashareef@coeduw.uobaghdad.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

الملخص:

يتناول هذا البحث محددات السياسة الخارجية الصينية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مع التركيز على كيفية سعي الصين لتعزيز مكانتها كقوة عالمية مؤثرة. يبرز البحث أن السياسة الخارجية الصينية تستند إلى مبادئ أساسية مثل احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتعزيز التعاون الدولي لتحقيق نظام عالمي أكثر عدلاً وتوازناً. ومع ذلك، فإن تطبيق هذه المبادئ يواجه تعقيدات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ نظراً لتشابك التحديات الاقتصادية والأمنية ووجود قوى إقليمية ودولية متنافسة.

منذ إطلاق مبادرة الحزام والطريق في عام ٢٠١٣، شهدت الاستراتيجيات الصينية تحولات نوعية لتعزيز حضورها الاقتصادي عبر الاستثمارات في البنية التحتية والموانئ والممرات التجارية، بهدف تأمين سلاسل الإمداد وضمان الوصول إلى الموارد الحيوية والأسواق. تسعى بكين من خلال هذه السياسات إلى ترسيخ نفوذها الجيوسياسي بطريقة غير مباشرة، معتمدة على الأدوات الاقتصادية والدبلوماسية بدلاً من القوة العسكرية التقليدية. كما يتطرق البحث إلى تحديث الصين لقدراتها العسكرية وتطويرها لتقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، وسعيها لتحقيق الاكتفاء الذاتي التكنولوجي.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية الصينية، المحيطين الهندي والهادئ، مبادرة الحزام والطريق، النفوذ الجيوسياسي.

Abstract:

This research examines the internal determinants of Chinese foreign policy in the Indo-Pacific region, focusing on how China seeks to enhance its position as an influential global power. The research highlights that Chinese foreign policy is based on

fundamental principles such as respect for sovereignty, non-interference in the internal affairs of states, and the promotion of international cooperation to achieve a more just and balanced world order. However, the application of these principles faces complexities in the Indo-Pacific region due to the interconnectedness of economic and security challenges and the presence of competing regional and international powers.

Since the launch of the Belt and Road Initiative in 2013, Chinese strategies have undergone significant transformations to bolster its economic presence through investments in infrastructure, ports, and trade routes, aiming to secure supply chains and ensure access to vital resources and markets. Through these policies, Beijing seeks to consolidate its geopolitical influence indirectly, relying on economic and diplomatic tools rather than traditional military force. The research also addresses China's modernization of its military capabilities and its development of advanced technologies such as artificial intelligence, as well as its pursuit of technological self-sufficiency.

Keywords: Chinese foreign policy, Indo-Pacific, Belt and Road Initiative, geopolitical influence**.**

المقدمة

تعدّ السياسة الخارجية الصينية حيال منطقة الإندوباسيفيك من أبرز محاور التحليل في دراسات العلاقات الدولية المعاصرة، نظراً لما تمثّله هذه المنطقة من أهمية استراتيجية واقتصادية متزايدة في النظام الدولي. فالإندوباسيفيك، الممتد جغرافياً من سواحل المحيط الهادئ إلى المحيط الهندي، يشكّل فضاءً حيوياً تتقاطع فيه مصالح القوى الكبرى، وعلى رأسها الصين والولايات المتحدة، في ظل تنافس متصاعد على النفوذ والموارد وخطوط

التجارة العالمية، وفي هذا الصدد، تنظر الصين إلى هذه المنطقة بوصفها مجالاً استراتيجياً مهماً لتحقيق أهدافها الكبرى المرتبطة بالصعود السلمي وتعزيز مكانتها كقوة دولية فاعلة، تستند السياسة الخارجية الصينية، بشكل عام، على مجموعة من المبادئ الأساسية، من بينها احترام السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتعزيز التعاون الدولي، والسعي نحو تحقيق التنمية المشتركة وبناء نظام دولي أكثر توازناً وعدالة إلا أنّ هذه المبادئ تأخذ أبعاداً أكثر تعقيداً عند تطبيقها في منطقة الإندوباسيفيك، نظراً لتشابك التحديات الأمنية والاقتصادية، ووجود قوى إقليمية ودولية متنافسة.

ومنذ مطلع القرن الحادي والعشرين، ولاسيما بعد إطلاق مبادرة الحزام والطريق عام ٢٠١٣، شهدت الاستراتيجية الصينية في الإندوباسيفيك تحولات نوعية، اذ سعت بكين إلى تعزيز حضورها الاقتصادي عبر الاستثمار في البنية التحتية والموانئ والممرات التجارية، بهدف تأمين سلاسل الإمداد وضمان الوصول إلى الأسواق والموارد الحيوية.

أولا. إشكالية البحث: تتمحور إشكالية البحث حول التساؤل الجوهري التالي: "إلى أي مدى تساهم المحددات الداخلية الصينية (الاقتصادية، السياسية، والتكنولوجية) في توجيه مسارات السياسة الخارجية للصين تجاه منطقة الاندوباسفيك ، وكيف تنعكس هذه المحددات على طبيعة التفاعلات الجيوسياسية مع القوى الكبرى المنافسة في المنطقة؟"

ثانيا. فرضية البحث: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها: "أن السياسة الخارجية الصينية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ليست مجرد استجابة لضغوط دولية، بل هي انعكاس مباشر لضرورات داخلية ملحة تهدف إلى تأمين تدفقات الطاقة، وحماية طرق التجارة البحرية، وتحقيق الريادة التكنولوجية، مما يدفع الصين نحو تبني

استراتيجيات توسعية ناعمة (اقتصادية) وصلبة (عسكرية) لضمان استدامة نموذجها التنموي ومكانتها الدولية."

ثالثا . المنهجية البحثية: تعتمد الدراسة على تكامل منهجي يجمع بين، المنهج التحليلي الوصفي لتفكيك المحددات الداخلية الصينية. والمنهج الجيوسياسي لدراسة الأهمية الاستراتيجية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ ، واستعمل منهج تحليل النظم لفهم التفاعلات بين البيئة الداخلية للصين والبيئة الدولية الإقليمية.

المحور الأول: المحددات الداخلية

اولا– المحددات السياسية

يشكل المحدد السياسي أحد أبرز المرتكزات التي توجه السياسة الخارجية الصينية إزاء منطقة الإندوباسيفيك، إذ يرتبط بشكل مباشر بطبيعة النظام السياسي الصيني ورؤيته لدوره في النظام الدولي، وإن الصين بقيادة الحزب الشيوعي تسعى إلى تعزيز مكانتها كقوة كبرى من خلال تبني خطاب سياسي يقوم على مبدأ الصعود السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وهو ما تحاول توظيفه لكسب دول المنطقة وتقليل المخاوف من تنامي قوتها (مضخور, باهر مردان، ٢٠١٦) .

وفي هذا الإطار، تعمل على تقديم نفسها كشريك تنموي وثيق، وليس كقوة مهيمنة، عبر تعزيز العلاقات الدبلوماسية الثنائية ومتعددة الأطراف، لاسيما مع دول جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا (عباس، التجربة التنموية في الصين الواقع والتحديات، ٢٠١٩) ، ويتجلى المحدد السياسي في سعي الصين إلى إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية بما يخدم مصالحها الاستراتيجية، من خلال دعم نظام دولي متعدد الأقطاب يحدُ من الهيمنة الأمريكية في المنطقة ولذلك، عارضت الصين الاستراتيجيات التي تقودها الولايات

المتحدة مثل استراتيجية الإندوباسيفيك الحرة والمفتوحة، والتي تراها محاولة لتطويق نفوذها وفي المقابل، (Shehzad، ٢٠٢٦) تعمل بكين على تعزيز مبادراتها الخاصة مثل مبادرة الحزام والطريق، التي تحمل أبعاداً سياسية واقتصادية في آنٍ واحد، وتُستخدم كأداة لتعزيز النفوذ السياسي وبناء شبكة من الشراكات الاستراتيجية (Igor Denisov, Russia, China, and the concept of Indo-Pacific, 2021) .

و يرتبط المحدد السياسي بقضايا السيادة والوحدة الوطنية، التي تعد من الثوابت في السياسة الخارجية الصينية، وعلى رأسها قضية تايوان وبحر الصين الجنوبي، إذ تتخذ الصين مواقف حازمة إزاء أي تدخل خارجي في هذه القضايا، (Scobell, 2020) وتعدها من أولوياتها ولا يمكن التهاون فيها، ومن هذا المنطلق، تسعى إلى تعزيز حضورها السياسي والدبلوماسي في الإندوباسيفيك لضمان دعم دول المنطقة لمواقفها، أو على الأقل تحييدها في القضايا المهمة (Kumar, Indo-Pacific as an evolving geopolitical construct and maritime safety and security in IOR, 2019) ، وإن المحدد السياسي للسياسة الخارجية يتمثل في مزيج من السعي لتعزيز المكانة الدولية، ومواجهة الضغوط والتحديات الأمريكية، والدفاع عن قضايا السيادة، إلى جانب توظيف الأدوات الدبلوماسية والمبادرات الدولية لبناء نفوذ سياسي مستدام في المنطقة) مضخور،(2016 ,

في العام ٢٠١٢ ، تم انعقاد المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني واختير شي جين بينغ أميناً عاماً للحزب الحاكم وليصبح بذلك الزعيم الجديد للصين، أعلن تأكيده على ضرورة تحقيق الفرصة الاستراتيجية التي اكدها الحزب وإن الهدف المستقبلي للصين هو تحقيق الحلم الصيني والذي يعني التجديد الكبير للأمة الصينية ، (Wang Z. , 2014) وهو طموح وطني طويل الأمد لإعادة الصين إلى موقع القوة

والازدهار والقيادة على الساحة العالمية أضفى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني الطابع الرسمي على دخول الجيل الخامس من القادة الصينيين وسط توقعات لإستراتيجية أساسية للحكم , (Sørensen, 2015) أذ قام شي جين بينغ، أمين الحزب لجديد ورئيس الدولة بترويج مصطلح "الحلم الصيني" خلال خطاب ألقاه في معرض "الطريق إلى النهضة" في المتحف الوطني للتاريخ في بكين , (عباس، ٢٠١٩) ومنذ ذلك الحين أصبح "الحلم الصيني" مرجعًا قياسيًا في المناقشات السياسية الرئيسة، , .Liu F) "The recalibration of Chinese assertiveness: China's responses to the Indo-Pacific challenge", International Affairs, 2020) . ولتحقيق هذا الحلم أصدر مبدأين ينبغي على السياسة الصينية الارتكاز عليهما وهما (حيدر،٢٠١٠):-

١. خلق بيئة دولية مواتية لتنمية الصين اقتصادياً من خلال تعزيز علاقات التعاون مع الدول الأخرى.
٢. حماية المصالح الجوهرية للصين، حتى لو أدى ذلك الى تدهور العلاقات مع الدول الأخرى.

تمسكت الصين بمسار التنمية السلمي وأعلنت في العام ٢٠١٣ ، عن دبلوماسية متعددة الأطراف وكانت الغاية من هذا الاعلان هي تأكيد القيادة الصينية على تحديد الهدف الاستراتيجي لدبلوماسيتها , واكد الزعيم الصيني من خلال منتدى دبلوماسية الاطراف عدة أهداف وارشادات ينبغي تعزيز النوايا السياسية التي تحمل الرغبة الحسنة للصين وهي الآتي (حجازين، العقوبات الاقتصادية كإحدى أدوات السياسة الخارجية الأمريكية، دراسة مقارنة إيران وكوريا الشمالية، ٢٠٢١) :-

١. تعميق التكامل الاقتصادي الإقليمي.

٢. زيادة التأثير الثقافي للصين.

٣. تحسين التعاون الأمني الإقليمي.

ثانيا : المحددات الاقتصادية والاجتماعية

تطل الصين على عدد من البحار مثل بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي وجميعها بحار ذات أهمية إستراتيجية، وذات خصائص مؤثرة في أمن الطاقة الصيني، بفضل ما تختزنه من احتياطيات نفطية وغازية من جهة، وبسبب كون مياهها جزءا من الطرق البحرية التي تمر عبرها إمدادات النفط الصينية القادمة من إفريقيا والشرق الأوسط شرقا ومن أمريكا اللاتينية والشمالية والكاريبي غربا. و بدأت الصين بالتنمية الاقتصادية السريعة وترى ان احتياطياتها من الطاقة والموارد المحلية ليست كافية بما يدعم صعودها المستمر ، وبالتالي فأن الاقتصاد الصيني سيواجه عنق الزجاجة، فيما يتعلق بالموارد والطاقة وليس امام الصين خيار آخر غير الأستيراد من الخارج الأمر الذي يضع الصين أمام تحديات كبيرة فيما يتعلق بمجال الطاقة والتجارة وبما انها واحدة من اكبر المستهلكين للبترول، فإن اي انقطاع في امدادات الطاقة سيعيق النمو الاقتصادي، لذلك فقد اجبرت هذه الحاجة الصين الى توخي الحذر الشديد فيما يتعلق بالأمن البحري لمنطقة الاندوباسفيك والممرات الاستراتيجية، (دندن ع.، ٢٠١٤)ان الطموحات الصينية في المحيط الهندي تواجه منافسة من قبل الدول المطلة لاسيما الهند القوة البحرية المسيطرة على المحيط الهندي، كما ان الصين مهتمة للغاية بسياسة الهند التطلع شرقاً سيما وان الهند تأمل في زيادة شراكتها مع الآسيان في مجالات الامن البحري ومكافحة الارهاب والتهديدات العابرة المحدود والتي تعدها الصين من اهم التحديات الاقتصادية لها وللمنطقة، وتُعد حماية التجارة البحرية الصينية والبنية التحتية

مجالاً استراتيجياً آخر لمصلحة الصين في الشؤون البحرية ويعتمد الاقتصاد الصيني الى حد كبير على صادراته وارداته وبالتالي ينبغي ان يكون النقل لبحري في أولويات تنميتها الشاملة، وفي العام ٢٠٠٩ كانت قيمة صادرات وواردات الصين ٢.١٢ ترليون دولار واكثر من ٩٠% كانت تعتمد على النقل البحري، اذ اعتمدت على الموانئ والطرق المائية والسفن، ولحماية تعزيز التجارة البحرية واطارها القانوني وادارة الحاويات وأمن لحدود وحرية الملاحة، فقد اولت الصين اهتماماً كبيراً بمنطقة خليج البنغال اذ قامت الصين ببناء وتحديث القواعد التجارية والبحرية في بورما ، وفتح الطرق والممرات المائية في خليج البنغال الى مقاطعة يونان(Wang L. , 2015) ، ومن خلال هذه الاجراءات تسعى الصين للحصول على ميزات استراتيجية وذلك للتخلص من مشكلة كونها لاتملك سواحل على هذه المنطقة ، لذلك سعت الصين الى ان تصبح قوة بحرية رئيسة في المنطقة، وكان ينظر الى الاستراتيجية الصينية هذه من قبل الدول الأخرى لاسيما الهند والولايات المتحدة على انها تهديد لها (Priyadarshana, China As a Dominant Naval Power In The Indian Ocean, International, 2015) ، لقد ساهمت الصين في مواجهة هجمات القرصنة في المحيط الهندي وخليج عدن وما حوله ، وبسبب طموحاتها البحرية الاستراتيجية ، تعطي الاهمية لخطوط الاتصال البحرية ، لحماية نقل طاقتها في المحيط الهندي على سبيل المثال يتم نقل ٤٠% من واردات الصين النفطية عبر مضيق هرمز و٨٢% من واردات الصين النفطية تمر عبر مضيق ملقا، لذلك تحاول الصين الحفاظ على سهولة النقل عبر هذه المضايق الاستراتيجية (Zhang, The Dragon Awakens: Innovation, competition, and transition in the energy strategy of the People's Republic of China, 1949-2017, 2017) ،التي ربما تكون خاضعة للسيطرة الاجنبية، لذلك قام جيش التحرير الشعبي

بوضع برنامج شامل للتحديث، الى الموانئ في باكستان وجيبوتي، والتي بمجرد تشغيلها بالكامل سيمكن البحرية الصينية من القيام بمهام مراقبة اكثر فاعلية لطرق الشحن الممتدة على طول الاندوباسيفيك. .

من ناحية أخرى تُعد المحددات الاجتماعية عاملاً جوهرياً في صياغة السياسة الخارجية للصين تجاه منطقة الإندوباسيفيك، إذ تتداخل مع البنية الداخلية للمجتمع الصيني ومفاهيم الهوية الوطنية والثقافة السياسية لتشكّل قاعدة للسلوك الاستراتيجي للدولة، (صالح، ٢٠٢٥) الهوية الوطنية الصينية المستمدة من تاريخ طويل وثقافة غنية، بما في ذلك المبادئ الكونفوشيوسية التي تعزز الشعور بالوحدة الوطنية وتحدد أولوية حماية السيادة والأراضي الصينية، بما يشمل المناطق البحرية والجزر المتنازع عليها، (بلاط، ٢٠٢١) وإن هذا الوعي بالهوية الوطنية لا يقتصر على صانعي القرار فحسب، بل يتغلغل في المجتمع، مما يولّد دعماً واسعاً للسياسات التي تعكس مصالح الصين الاستراتيجية، ويؤثر بشكل مباشر على تعامل الصين مع التحديات الإقليمية في الإندوباسيفيك، وتؤثر التحولات الديموغرافية والاجتماعية في الصين أيضاً بشكل واضح على خياراتها الإقليمية. فقد أدت شيخوخة السكان وزيادة التحضر إلى إعادة ترتيب الأولويات الاقتصادية والتنموية، بما يشمل التركيز على الأمن الغذائي، الطاقة، وحماية الممرات البحرية الحيوية، والتي تعتبر حيوية لنمو الاقتصاد الصيني واستدامة التجارة الدولية. كما أن تركز السكان في المناطق الساحلية الاستراتيجية يعزز الحاجة إلى تأمين هذه المناطق عسكرياً ودبلوماسياً، وهو ما ينعكس على السياسة الصينية تجاه بحر الصين الجنوبي والممرات البحرية في المحيط الهادئ) حكمات(2015 , . .

بالإضافة إلى ذلك، يشكل الرأي العام والدعم الاجتماعي أحد المحددات الفاعلة، إذ يُنظر إلى القضايا الإقليمية الحساسة، مثل وضع تايوان والمنافسات على الجزر البحرية، باعتبارها قضايا وطنية مركزية، وتدعم وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الصين هذا التوجه من خلال تعزيز الوحدة الوطنية وإبراز أهمية الدور الصيني في المنطقة، (منصور، ٢٠١٦) ما يولّد ضغطاً على صانعي القرار للحفاظ على مواقف قوية ومستقرة، هذا الدعم المجتمعي يوفر للحكومة الصينية مساحة أكبر للتحرك في الإقليم دون القلق من اعتراضات داخلية قد تؤثر على استراتيجيتها (عماد، السياسة الخارجية الصينية من منظور الثقافة الاستراتيجية، ٢٠١٥) ، وتلعب القيم والمبادئ الاجتماعية أيضاً دوراً في تعزيز قدرة الصين على التركيز على نفوذها الإقليمي، فالتماسك الاجتماعي والاستقرار الداخلي يتيحان لصانعي السياسة الخارجية توجيه الموارد والجهود نحو تعزيز النفوذ في الإندوباسيفيك، سواء عبر الاستثمار الاقتصادي أو المبادرات الدبلوماسية أو الإجراءات العسكرية المحدودة، كما أن السياسات الاجتماعية التي تشجع على الانضباط والتعاون الداخلي تساهم في بناء قاعدة وطنية موحدة تستطيع الدولة الاعتماد عليها عند مواجهة الضغوط الخارجية أو التحديات الإقليمية (Priyadarshana) .

كما تقود الصين التوجه العالمي لفك الارتباط بالدولار كعملة وحيدة لاحتياطيات، وكأداة لتسوية التبادلات التجارية، لاسيما بعد تزايد استخدام الولايات المتحدة الامريكية وسيلة الدولار كسلاح للعقوبات ضد خصومها ومنافسيها الاستراتيجيين، فقد بدأت الصين طرح عملتها اليوان كبديل للعملة الأمريكية في ظل خطواتها المتصاعدة لفك الارتباط بالدولار مع تصاعد المواجهة الاقتصادية الأمريكية، وفرض واشنطن عقوبات اقتصادية عليها،

وتبني إجراءات لفك الارتباط الاقتصادي بها، وهو ما دفعها إلى تكثيف استخدام اليوان كآلية لتسوية التجارة مع الدول الأخرى، ودفع حلفائها أيضا، لاسيما روسيا، قيام بذلك. (Selvam، ٢٠٢٣)كما سعت بكين لأن يكون اليوان بديلا للدولار في تجارة النفط والغاز، الأمر الذي يمثل تهديدا لظاهرة "البترودولار " وفي الوقت ذاته تقود الصين، مجموعة دول البريكس، التي تضم بجانبها روسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، لتبني عملة واحدة للتعامل فيما بينهم خلال قمة المجموعة المنعقدة في أغسطس\ آب ٢٠٢٣ (Murugesan) .

ثالثا : المحددات العسكرية والتكنولوجية

بدأت البحرية الصينية بتطوير تقنيات حديثة تتناسب مع متطلبات الأمن القومي المعاصر، وتشمل هذه التقنيات جهودًا مكثفة لمراقبة الممرات البحرية ومكافحة القرصنة وتنفيذ مهام الإنقاذ، وقد أدى هذا التطور إلى إثارة الشكوك في المجتمع الدولي، الذي يرى أن بناء البحرية الصينية يمثل سعيًا نحو الهيمنة البحرية، ويعرب الخبراء عن قلقهم بشأن الزيادة السريعة في الميزانية العسكرية للصين، والتي مكنت الجيش الصيني من الاستثمار في تقنيات جديدة وشراء منصات متقدمة بمعدل إنتاج أعلى نسبيًا، مما عزز من قوته البحرية، كما تعرضت الصين لانتقادات بسبب غموض ميزانيتها الدفاعية وسلوكها في المياه الإقليمية وطموحها في إظهار قوتها البحرية، وميلها إلى تحدي التفوق البحري للولايات المتحدة في منطقة الإندوباسيفيك (فتحي، الأزمات الدولية ومستقبل التوازنات الجيوستراتيجية العالمية، ٢٠١٦) .

من وجهة نظر الصين، يتم استخدام القوة البحرية بطريقة تختلف جذرياً عن التطبيق التقليدي للقوة البحرية، وعلى الرغم من سعي الصين إلى تطوير قدرات بحرية أكبر، إلا

أن الدافع الأساس ليس الهيمنة البحرية بل حماية المصالح الاقتصادية الحيوية، ويبدو أن أمن الطاقة يمثل هدفًا بالغ الاهمية على المدى المتوسط والطويل ضمن استراتيجية التنمية البحرية الصينية، (زيدون، ٢٠٢٤) ومن منظور واقعي، تعد الطاقة سلعة استراتيجية نادرة ومركزة جغرافياً في مناطق محددة، لذلك فإن حركة التجارة المتعلقة بها دائماً ما تكون عرضة للتهديدات الخارجية، ولهذا لم تعد الطاقة مجرد عامل اقتصادي أو من عوامل السوق، بل أصبحت عنصراً أساس في الجغرافية السياسية، ويشكل عامل النقل جزءًا مهمًا من هذه المعادلة، واذ تتداخل التنمية البحرية الصينية مع أمن الطاقة، فإن القلق الأمني يظل هاجس رئيس، وعلى الرغم من أن الصين تربط علاقات مع كبار منتجي النفط في الشرق الأوسط (زيدان، ٢٠٢٠) .

يمر النفط المستورد من المنطقة عبر سلسلة من الممرات البحرية الحيوية، مثل مضيق هرمز وبحر العرب وخليج البنغال وبحر الصين الجنوبي، وتتمتع البحرية الأمريكية بالسيطرة الكاملة على هذه الممرات وقدرتها على إيقاف تدفق النفط من الخليج العربي وخليج عدن إلى الموانئ الصينية، وهذا يوضح مدى عدم ارتياح الصين لهذه الهيمنة البحرية، وتدرك أن قضايا الطاقة والمصالح البحرية هي عناصر حيوية، وبالتالي فإن البحرية الصينية تتحمل مسؤولية حماية وتأمين هذه المصالح بتمكين قواتها العسكرية، وقد كانت مهام جيش التحرير الشعبي في البداية محدودة بالسيطرة على المياه القريبة وفرض السيادة الصينية على المنطقة الاقتصادية البحرية الخاصة بها، والتي تمتد لمسافة ٢٠٠ ميل، لكن مع صعود الاقتصاد الصيني وانتشاره العالمي، توسعت مهام البحرية لتشمل مسؤوليات جديدة تتجاوز نطاق نفوذها التقليدي، بما في ذلك تقديم الإغاثة الإنسانية في مناطق الكوارث والنزاعات، وإجلاء المواطنين في أوقات الأزمات،

والأهم من ذلك تأمين الطرق البحرية الاستراتيجية والممرات التي تمر عبرها معظم تجارة الصين الدولية، بما في ذلك التجارة غير المتعلقة بالطاقة (فتحي) ،يمتد الممر البحري الحيوي من الصين إلى الخليج العربي لمسافة تقارب ٧٠٠٠ ميل، وهو الطريق الرئيسي الذي يساهم في تمويل التنمية الصينية عبر البحار البعيدة، ولحماية التجارة الصينية عبر هذه الممرات الحيوية، تبنت الصين استراتيجية عقد اللؤلؤ، التي تهدف إلى إنشاء عدد كبير من القواعد البحرية الممتدة من الساحل الشرقي للصين وحتى مناطق استراتيجية في جنوب شرق آسيا، مما يعزز من قدرتها على ضمان حرية الملاحة وتأمين خطوط التجارة البحرية، ويتيح للبحرية الصينية القدرة على المراقبة والتدخل عند الحاجة، (مطاوع، ٢٠٢١) وهو ما يعكس توجه الصين نحو حماية مصالحها البحرية والاقتصادية بشكل مستمر، بعيداً عن الطموحات التقليدية للهيمنة البحرية المباشرة، ويؤكد هذا التطور على الدور المتنامي للبحرية الصينية في تحقيق أهداف سياسية واستراتيجية واسعة على الصعيد الإقليمي والدولي (زيدان) .

تستثمر الصين صعودها الاقتصادي في بناء قوتها العسكرية فقد نمت ميزانية الدفاع الرسمية من ١١٤،٣ مليار دولار في عام ٢٠١٤ إلى ٢٣٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، وقد حقق الجيش الصيني تقدما سريعا نحو هدفه متمثل في أن يصبح قوة مقاتلة عالمية المستوى على قدم المساواة مع الولايات لمتحدة بحلول عام ٢٠٥٠. و أبلغت القيادة الاستراتيجية، التي تشرف على الترسانة النووية الأمريكية، لجنة الخدمات العسكرية في مجلسي الشيوخ والنواب في ٢٦ يناير\ كانون الثاني ٢٠٢٣ بأن الصين لديها الآن قاذفات صواريخ باليستية عابرة للقارات أرضية ومتنقلة أكثر من الولايات المتحدة (Balasubramaniam, China's Military in the Indo-Pacific

Region: Security Implications for India and its Strategic Partners, 2023) وعلى الرغم من أن الصين لا يزال لديها رؤوس حربية نووية أقل بكثير من التي تملكها الولايات المتحدة، فإنها شرعت في توسيع وتحديث، وتنويع قواتها النووية، وأنشأت ثالوثا نووياً ناشئاً، ومن المرجح أن تمتلك ما لا يقل عن ١٠٠٠ رأس حربي قابل للتسليم بحلول نهاية العقد، وهو ما يوفر لها خيارات جديدة قبل وأثناء الأزمات أو الصراعات، والاستفادة من الأسلحة النووية لأغراض قسرية، بما في ذلك الاستفزازات العسكرية ضد واشنطن، وحلفائها وشركائها في منطقة الإندوباسيفيك وقد تجاوزت البحرية الصينية نظيرتها الأمريكية في حجم الأسطول، اذ تظهر أرقام حجم الأسطول البحري للولايات المتحدة أن الجيش الأمريكي لا يمكنه مواكبة النمو البحري الصيني، وفقاً لتقرير القوة العسكرية الصينية لعام ٢٠٢٢ الصادر عن وزارة الدفاع الأمريكية فإن الصين تملك حوالي ٣٤٠ سفينة حربية، بينما الأسطول الأمريكي أقل من ٣٠٠ سفينة، وتخطط وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون للحصول على ٣٥٠ سفينة Zaydon) Salman Mohammed, The Repercussions of Chinese Military Power and Capabilities' Development on Regional Conflicts: The South China Sea as an Example, Kurdish Studies, 2023) .

و ينظر مسؤولوا الدفاع الأمريكيون لطموحات الصين في مجال الذكاء الاصطناعي بحذر منذ عام ٢٠١٧، عندما كشفت عن خطتها لتصبح رائدة عالميا فيه بحلول عام ٢٠٣٠، ففي عام ٢٠١٩، طرحت الصين مفهوماً عسكري جديد لدمج الذكاء الاصطناعي في كل جزء من عملياتها العسكرية. وقد حذر إريك شميدت، الرئيس التنفيذي السابق لشركة غوغل، من أن الصين تستثمر لتسريع تطوير قوة عسكرية مدعومة بالذكاء الاصطناعي أكثر بكثير من الولايات المتحدة، وتعمل بكين على الجمع

بين مجموعة واسعة من القدرات المتقدمة مصممة خصيصاً لمواجهة الطريقة الأمريكية التقليدية في الحرب(Zaydon Salman Mohammed) .

تتبنى الصين عسكريا إستراتيجية تحمل اسم "عقد اللؤلؤ" أو "String of Pearls" وتجد هذه الإستراتيجية آلياتها التنفيذية في شبكة من المنشآت والعلاقات العسكرية والتجارية الصينية على طول خطوط الاتصال البحرية، والتي تمتد من البر الرئيس الصيني إلى القرن الإفريقي نظريا، وتتجاوزه عمليا باتجاه ناميبيا) زيدان(،ويبدأ هذا "العقد" من الصين ويمتد إلى شمال البحر المتوسط وجنوبه، ويصل إلى جنوب غرب إفريقيا في ناميبيا. ويمكن التعرف على حدود "عقد اللؤلؤ" الصيني فيما يلي Zaydon Salman) Mohammed) :-

١. ينطلق عقد اللؤلؤ من القاعدة البحرية العسكرية الضخمة التي طورتها الصين في إحدى مدنها الساحلية هاينان، وذلك في إطار خيارها الإستراتيجي بتعظيم قوتها البحرية.
٢. المحطة الثانية البارزة تتمثل في القاعدة العسكرية الصينية في جيبوتي والتي افتتحت في أول أغسطس/آب ٢٠١٧، وهي أولى قواعد الصين العسكرية خارج أراضيها.
٣. وبين هاتين القاعدتين ثمة سلسلة من الموانئ ومناطق التعاون التجاري في عدد كبير من الدول مثل: ميناء همبانتوتا في سريلانكا، والذي تستحوذ الصين منذ عام ٢٠١٧ على ٧٠% من أسهمه، ويقع على بعد ١٠ أميال بحرية من طريق التجارة البحري الرئيس بين آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا.

ورغم أنه غير مربح اقتصادياً حتى الآن، فإنه يوفر للصين مع مطار ماتالا الضخم في سريلانكا، والذي أنشأته وتستأجره لمدة ٩٩ عام شركات صينية مملوكة للدولة، موقع

إستراتيجي وعسكري مهم في حالة حدوث نزاعات بالمنطقة (Scott, China's Indo-Pacific Strategy: The Problems of Success, 2019)، ومما يثير قلق الهند، المستهدفة بـ عقد اللؤلؤ إلى جانب المطار السريلانكي، هو ميناء جوادار الباكستاني، والذي يبعد نحو ٢٤٠ كم عن مضيق هرمز، والذي خصصت الصين نحو ملياري دولار لتطويره ورغم إمكانياته التجارية المتواضعة، فإنه يجذب الكثير من الاستثمارات التجارية واللوجستية لقربه من خطوط الملاحة العالمية، ما قد يضر بموانئ دولة الإمارات العربية وأهمها ميناء جبل علي، والذي يعد أحد أكبر الموانئ في العالم ولكن تضطر السفن التي تستخدمه لدخول الخليج العربي عبر مضيق هرمز الذي قد يشهد عدم استقرار في المستقبل، ولا تخلو هذه الموانئ من توفر بنية تحتية يمكن تطويرها لأغراض عسكرية في غضون فترة غير طويلة وثمة كذلك ميناء دوراليه في جيبوتي، والذي يقع على مدخل مضيق باب المندب، إذ اشترت الصين حصة تبلغ نحو ٢٥ بالمئة من أسهم الميناء، وتستثمر الشركات الصينية نحو ٢٤٠ مليون دولار أميركي لتطويره، وتنشئ الصين وتطور وتستأجر وتسعى للحصول على حصص في عدد من الموانئ ومحطات الشحن والمطارات ومناطق التعاون الاقتصادي ومشروعات البنية التحتية التي تنشأ لأغراض اقتصادية وإمكانيات عسكرية في أغلب الأحيان، (Scott، ٢٠١٩)في العديد من الدول مثل: كمبوديا، ميانمار، بنغلاديش، تايلند، المالديف، سيشل، موريشيوس، السودان، تنزانيا، وكينيا، وأخيرا مصر التي تتوسع بكين في امتلاك أصولها اعتمادا على مديونيتها المرتفعة، ولا يقتصر التمدد الصيني بأبعاده المختلفة على تلك المناطق، بل يمتد لما تستطيع اقتناصه من "آلئ" أخرى كميناء "بيريوس" اليوناني؛ والذي استغلته الصين نتيجة تردي الوضع الاقتصادي لليونان، وتقاعس أوروبا عن

مساعدتها لتستحوذ شركة النقل البحري الصينية الحكومية كوسكو على ٦٧ بالمئة منه وتستأجره لمدة ٣٥ عاما مقابل ملياري دولار) مضخور (

المحور الثاني: المحددات الخارجية

تُعدّ المحددات العامة، الداخلية والخارجية، عاملًا مهمًا في توجيه سياسة الصين في منطقة الإندوباسيفيك، إذ تؤثر القدرات الداخلية وتوازنات القوى الدولية والتنافس مع الولايات المتحدة في صياغة تحركاتها، بما يعكس سعيها لتعزيز نفوذها وتحقيق التوازن بين الداخل والخارج. (زوير، ٢٠٢١)

اولا : المحدد الدولي

١ – التنافس الصيني– الأمريكي وتوازنات القوى

تُعد منطقة الاندوباسيفيك ساحة تنافس رئيسة بين الولايات المتحدة والصين؛ إذ أطلقت واشنطن "الاستراتيجية الأمريكية لمنطقة الاندوباسيفيك" كرد على الصعود الصيني المتزايد ومبادرة الحزام والطريق، وهي الاستراتيجية التي قوبلت باعتراض ورفض صيني. (حسين، ٢٠١٣)وقد تراجع مفهوم "آسيا والمحيط الهادئ" ليظهر مفهوم "منطقة المحيطين الهندي والهادئ" عام ٢٠١٠ في الخطاب الاستراتيجي الأمريكي، وأصبح مصطلحاً إقليمياً رئيساً بحلول عام ٢٠١٧ لسببين: جيو اقتصادي يتعلق بحجم التجارة، وجيوسياسي يتصل بصعود الصين والهند في المنطقة. (Satoshi، ٢٠٢٠)

تأرجحت سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين بين المشاركة والاحتواء؛ فبينما حافظت واشنطن على وضعها العسكري المهيمن، انتهجت سياسة لإشراك الصين وتطوير نظامها بشكل سلمي. ومع وصول (باراك أوباما) عام ٢٠٠٩، سعت إدارته لبناء علاقة تعاون على أساس "المشاركة والطمأنينة"، (Rossiter, 2018)لكن سرعان ما تم استبدالها

بسياسة "محور آسيا" (Pivot to Asia) لإعادة التوازن ضد قوة الصين الصاعدة ونفوذها. وفي السنوات الأخيرة، بقيادة الرئيس (شي جين بينغ)، أصبحت بكين أكثر ثقة في إدارة سياسة خارجية طموحة ترتكز على شعار (دبلوماسية القوة الكبرى) لتصبح قوة عالمية بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين. (فخرى،، ٢٠٢٠)

٢- التحالفات في منطقة الاندوباسيفيك

أ. منتدى الحوار الأمني الرباعي (كواد): منتدى غير رسمي يضم (الولايات المتحدة، أستراليا، اليابان، الهند)، يهتم بالقضايا الأمنية والسياسية والحد من الصعود الصيني. شهد المنتدى دفعة جديدة بوصول (جوزيف بايدن) عام ٢٠٢١. (موسى، ٢٠٢٥) وتتهم الصين المنتدى بالعمل على التحول إلى "حلف ناتو آسيوي"، مما أوقع الجانبين في مأزق علاقات متشابكة وتخوفات من فقدان الآسيان لمركزيتها الإقليمية. (Satoshi, The Pitfalls of US-China Decoupling and Dangerous of the New Cold Wa, 2020)

ب. تحالف أوكوس (AUKUS): تحالف دفاعي أمني بين (الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، أستراليا) عام ٢٠٢١. شمل التعاون تقنيات الحوسبة الكمومية والذكاء الاصطناعي وتزويد أستراليا بغواصات تعمل بالطاقة النووية. يكمن دافع التحالف في احتواء الصين وتوسيع الهيمنة العسكرية للقوى الغربية، وانسجام الأهداف الاستراتيجية للأعضاء لتعزيز دورهم الإقليمي والعالمي. (فخرى، ٢٠٢٢)

ثانيا: المحددات الجيوسياسية

١- النزاع في بحر الصين الجنوبي: يمثل أهم طرق التجارة البحرية في العالم وحلقة وصل بين المحيطين الهندي والهادئ. المنطقة محل نزاع بسبب مطالبات الصين،

وتبرز أهميتها من تدفق التجارة واحتياطيات النفط، مما يجعل أمن الممرات البحرية وتأمين النقل البحري للموارد البترولية قضية حرجة للحكومة الصينية ضد تهديدات القرصنة والحوادث البحرية. (Keyuan، ٢٠٠٧)

٢- النزاع في بحر الصين الشرقي: يمثل حلقة وصل بحرية أساسية وممراً حيوياً للتجارة العالمية وإمدادات الطاقة. ويعد نقطة توتر رئيسة بين الصين واليابان حول جزر (سينكاكو وديايويو). تسعى الصين لتأمين مواردها وضمان استمرارية نموها الاقتصادي، مع توظيف أدوات الردع العسكري والاحتواء الدبلوماسي لإدارة هذا الملف الاستراتيجي. (كلاع، ٢٠٢١)

٣- قضية تايوان: أحد أبرز المحددات الجيوسياسية هي جزيرة تايوان ، فهي تشكل جزءاً من (سلسلة الجزر الأولى) التي تمثل حاجزاً جغرافياً يقيّد الوصول البحري الصيني للمحيط الهادئ. تُعد تايوان قضية سيادة ووحدة وطنية ومركز ثقل السياسة الأمنية لبكين , أذ اكد الرئيس الصيني (Mao Zedong) مؤسس جمهورية الصين الشعبية في عام ١٩٤٩ , ان تايوان هي جزء لا يتجزأ من الصين , و تظل شرطا لا غنى عنه لدبلوماسية الصين , (العبيدي، ٢٠٢٣) .

الخاتمة

تمثل منطقة "الإندوباسيفيك" اليوم القلب النابض للنظام الدولي المعاصر، والساحة المركزية التي يتحدد فيها شكل التوازنات العالمية للقرن الحادي والعشرين. ومن خلال هذه الدراسة المعمقة للمحددات الداخلية للسياسة الخارجية الصينية تجاه هذه المنطقة، نخلص إلى أن التوجهات الخارجية لبكين ليست مجرد انعكاس لطموحات توسعية

مجردة، بل هي ضرورة حتمية تفرضها مجموعة من المتغيرات الداخلية المعقدة التي تتداخل فيها الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعسكرية.

وفي الختام، يمكن القول إن السياسة الخارجية الصينية في الإندوباسيفيك هي سياسة "دفاعية في جوهرها، هجومية في أدواتها". فهي تنبع من مخاوف داخلية حقيقية تتعلق بالأمن القومي والاستقرار الاقتصادي، ولكنها تستخدم أدوات القوة الشاملة (الصلبة والناعمة) لفرض واقع جديد ينهي حقبة القطبية الواحدة. إن مستقبل المنطقة سيبقى رهيناً بمدى قدرة الصين على الموازنة بين طموحاتها القومية وبين التزاماتها الدولية، ومدى استجابة القوى المنافسة لهذه التحولات الجيوسياسية الكبرى.

الاستنتاجات

١. إن السياسة الخارجية الصينية في الإندوباسيفيك تتأثر بحاجة الصين إلى استمرار النمو الاقتصادي والاستقرار الداخلي، مما يدفعها لحماية طرق التجارة البحرية وتأمين الموارد والطاقة.
٢. تسعى الصين إلى توسيع حضورها في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي عبر بناء القواعد، وتطوير القوة البحرية، ومبادرات مثل الحزام والطريق.
٣. تُعد المنافسة مع الولايات المتحدة وحلفائها مثل اليابان وأستراليا والهند ضمن إطار تحالف الامن الرباعي أحد أهم المحددات الخارجية التي تدفع الصين لتكثيف نشاطها في الإندوباسيفيك لموازنة النفوذ الأمريكي.
٤. تعتمد الصين على الاستثمار، والمساعدات، والمشاريع البنية التحتية لزيادة نفوذها في دول جنوب شرق آسيا، إلى جانب أدوات الضغط السياسي والعسكري عند الضرورة.

٥. تصاعد التوترات بسبب النزاعات الإقليمية النزاعات في بحر الصين الجنوبي ورفض بعض الدول لمطالب الصين البحرية يشكلان قيداً خارجياً مستمراً، ما يجعل سياستها مزيجاً بين الدبلوماسية والحزم العسكري .

المراجع:

١. العامري، ابتسام محمد" .2005 .الاستراتيجية الأمريكية حيال تايوان ".مجلة دراسات دولية .بغداد : مركز الدراسات الدولية، ص.114

٢. عباس، أحمد فاروق" .2019 .التجربة التنموية في الصين :الواقع والتحديات ".المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، ص.260–253

٣. زوير، انتظار رشيد" .2021 .الاستراتيجية الأمريكية لمواجهة تفاقم قوة الصين ".المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ص.357

٤. فخري، إيمان" .2022 .تأثير تنامي القوة البحرية الصينية في توازن القوى بآسيا ".مجلة السياسة الدولية، ملحق تحولات استراتيجية، ص.12–11

٥. مضخور، باهر مردان" .2016 .استراتيجية الحزام والطريق للقرن الحادي والعشرين ".مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، ص.198–165

٦. غيل، بايتس .2009 .النجم الصاعد :الصين – دبلوماسية أمنية جديدة .لبنان.

٧. زيدان، رشا سهيل محمد" .2020 .التنافس الأمريكي–الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي :دراسة في الأبعاد الجيوستراتيجية ".مجلة تكريت للعلوم السياسية، ص.190–186

٨. حجازين، زياد عيد غطاس .2021 .العقوبات الاقتصادية كإحدى أدوات السياسة الخارجية الأمريكية :دراسة مقارنة لإيران وكوريا الشمالية .مج .1برلين، ألمانيا :المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

٩. زيدون" .2024 .روسيا والصين :محفزات وقيود التعاون في جنوب شرق آسيا ".مجلة العلوم السياسية، العدد68 ، ص.270

١٠. حسين، سهرة قاسم محمد .2013 .الصعود الصيني وتأثيره على الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط .(2001–2009) القاهرة :مكتبة جزيرة الورد.

١١. بلاط، شريفة فاضل محمد" .2021 .الهوية الثقافية وتأثيرها على العلاقات الصينية الإفريقية ".مجلة كلية السياسة والاقتصاد، ص.184

١٢. كلاع، شريفة" .2021 .النزاع الأمريكي الصيني للسيطرة على بحر الصين الجنوبي ".مجلة الفكر القانوني والسياسي، ص.12

١٣. حكمات، عبد الرحمن" .2015 .الصعود السلمي للصين ".مجلة سياسات عربية .قطر، ص.67

١٤. دندن، عبد القادر .2023 .صراع القوى الكبرى في الهندوباسيفيك :إعادة تخيل الخريطة الاستراتيجية لآسيا .ج .1قطر :مركز الجزيرة للدراسات.

١٥. دندن، عبد القادر .2014 .الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الإقليمي .الجزائر.

١٦. منصور، عماد" .2015 .السياسة الخارجية الصينية من منظور الثقافة الاستراتيجية ".مجلة سياسات عربية، ص.62–15

١٧. عبيد، قاسم محمد، ومحمد ميسر فتحي" .2016 .الأزمات الدولية ومستقبل التوازنات الجيوستراتيجية العالمية ".مجلة قضايا سياسية .العراق :جامعة النهرين، ص.79–73

١٨. العبيدي، ليث عصام" .2023 .الرؤية الصينية للتقارب الأمريكي مع تايوان في إدارة الرئيس جو بايدن ".مجلة العلوم السياسية، ص.302

١٩. حيدر، محمد سيف" .2010 .العملاق اللطيف :اكتشاف قوة الجذب الصينية ".مجلة شؤون الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، ص.172

٢٠. مطاوع، محمد" .2021 .جيوسياسية الصين ومكانتها الدولية من خلال استراتيجية عقد اللؤلؤ ". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ص.545

٢١. مكي، مرتضى جبار، ويسرى مهدي صالح" .2025 .دور الهوية في التنافس والصراع بين الصين والهند ".مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد70 ، ص.255

٢٢. فكري، هند أحمد محمد، ومريم عبد السلام أحمد موسى" .2025 .التنافس الأمريكي الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ".مجلة العلوم السياسية، العدد69 ، ص.240

23. Satoshi, Amako. 2020. The Pitfalls of U.S.-China Decoupling and Dangers of the New Cold War. Tokyo: Communications Foundation, p.70.

24. Scobell, Andrew, et al. 2020. China's Grand Strategy: Trends, Trajectories, and Long-Term Competition. Santa Monica, p.15.

25. Rossiter, Ash. 2018. "The 'Free and Open Indo-Pacific' Strategy and Japan's Emerging Security Posture." Rising Powers Quarterly. Abu Dhabi, UAE: Khalifa University of Science & Technology, Institute of International & Civil Security.

26. Murugesan, Ashok Kumar, and Thangavel K. Balasubramaniam. 2023. "China's Military in the Indo-Pacific Region: Security Implications for India and its Strategic Partners." Electronic Journal of Social and Strategic Studies, pp.119–125.

27. Sørensen, Camilla T. N. 2015. "The Significance of Xi Jinping's 'Chinese Dream' for Chinese Foreign Policy: From 'Tao Guang Yang Hui' to 'Fen Fa You Wei'." Journal of China and International Relations 3, p.54.

28. Scott, David. 2019. "China's Indo-Pacific Strategy: The Problems of Success." Journal of Territorial and Maritime Studies, pp.95–103.

29. Liu, Feng. 2020. "The Recalibration of Chinese Assertiveness: China's Responses to the Indo-Pacific Challenge." International Affairs, pp.15–22.

30. Yongtao, Gui, and Li Boran. 2019. Managing U.S.-China Gray Zone Competition and Mitigating Security Tensions in the Asia-Pacific Region. Washington: Pacific Community Initiative.

31. Liu, Guoli. 2017. "China's Diplomacy: Strategic Choice and New Challenges." In Politics in China, edited by Guoli Liu.

32. Khurana, Gurpreet S. 2022. "Rules-Based Maritime Order in the Indo-Pacific: Challenges and Way Ahead." AEI Insights: An International Journal of Asia-Europe Relations 8, p.15.

33. Mohammed, Hamed Shihab Ahmed Zaydon Salman. 2023. "The Repercussions of Chinese Military Power and Capabilities' Development on Regional Conflicts: The South China Sea as an Example." Kurdish Studies, pp.1605–1611.

34. Askar, I., M. Khan, H. A. Khan, and S. Shehzad Hassan. 2026. "The Shifting Global Order: China's Challenge to U.S. Hegemony in the Indo-Pacific." Social Science Review Archives, p.729.
35. Easton, Ian. 2013. "China's Military Strategy in the Asia-Pacific." Research paper submitted to the National Institute for Defense Studies.
36. Denisov, Igor. 2015. "China's Foreign Policy: The Story of One Transformation." Security Index: A Russian Journal on International Security 21, pp.35–37.
37. Gaida, Jamie. 2023. The Global Race for Future Power. Australian Strategic Policy Institute (ASPI), p.4.
38. Hillman, Jonathan E. 2020. The Emperor's New Road: China and the Project of the Century. New Haven: Yale University Press.
39. He, Kai, and Mingjiang Li. 2020. "Understanding the Dynamics of the Indo-Pacific: U.S.-China Strategic Competition, Regional Actors, and Beyond." International Affairs, p.4.
40. Wang, Lirong. 2015. "Sea Lanes and Chinese National Energy Security." Journal of Coastal Research, pp.572–574.
41. Zhang, Long. 2017. "The Dragon Awakens: Innovation, Competition, and Transition in the Energy Strategy of the People's Republic of China, 1949–2017." Energy Policy Journal, pp.640–645.
42. Lanteigne, Marc. 2015. Chinese Foreign Policy. New York: Routledge.
43. Selvam, Murugesan. 2023. "Crises Unveiled: Investigating the Interplay Between Exchange Rates and Oil Prices in Global Economic Turmoil." Research in International Business and Finance, p.12.
44. Paramonov, Oleg, Ekaterina Arapova, Ivan Safranchuk, and Igor Denisov. 2021. "Russia, China, and the Concept of Indo-Pacific." Journal of Eurasian Studies, pp.78–93.
45. Mastro, Oriana Skylar. 2023. Project Atom 2023: Chinese Nuclear Modernization. Center for Strategic and International Studies, p.28.
46. Priyadarshana, Sithara. 2015. "China as a Dominant Naval Power in the Indian Ocean." International Journal of Science Inventions Today 4 (4). University of Kelaniya, Sri Lanka, pp.392–395.
47. Callahan, William A. 2013. China Dreams: 20 Visions of the Future.

48. Kumar, Yogendra. 2019. "Indo-Pacific as an Evolving Geopolitical Construct and Maritime Safety and Security in IOR." Journal of Indian Ocean Rim Studies, pp.91–99.
49. Wang, Zheng. 2014. "The Chinese Dream: Concept and Context." Journal of Chinese Political Science 19, pp.2–3.
50. Keyuan, Zou. 2007. "South China Sea Studies in China: Achievements, Constraints and Prospects." Singapore Year Book of International Law and Contributors, no. 85. Singapore.